والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب الا خر جاثيا
على ركبتيه **النوع الثامن** من الملائكة التي تزجر السحاب
وتسوقه الى حيث شاء الله سبحانه وتعالى قال تعالى والزاجرات
زجرا **ومنها** الملك المسمى بالرعد وهو المراد بقوله تعالى
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وخرج الترمذي
عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملائكة
موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب الى حيث
شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره
بالسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت فاخبرنا
عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد
شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا
صدقت **قال** ابو عيسى حديث حسن صحيح غريب
وحكى الثعلبي عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب
وان بخور الماء لفي نقرة ابهامه وانه موكل بالسحاب يصرفه
حيث يؤمر وانه يسبح الله فاذا سبح الرعد لا يبقى ملك
في السماء الا رفع صوته بالتسبيح فعندها ينزل المطر

قال

قال الامام فخر الدين الصوت الذي يسمع من السحاب هو
اجرام السحاب تضطرب وتنتقض وترعد اذا اخذتها الرياح
فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق والنور من السحاب من برق
التي يريقها اذا لمع ونحوه للزمخشري وحكاه المفسرون في قوله تعالى
فيه ظلمات ورعد وبرق في سورة البقرة وذلك كله مخالفا
للحديث المذكور **النوع التاسع** الذين يتلون كتاب الله وهم
المراد لقوله تعالى فالتاليات ذكرا **قال** مجاهد والسدي
وهم جبريل وميكائيل وقد تقدم الكلام عليهما **النوع العاشر**
الملائكة الذي تنزع ارواح الكفار واليهم الاشارة بقوله
تعالى والنازعات غرقا قاله علي وابن عباس وبقوله تعالى
فالعاصفات عصفا اي تعصف بروح الكافر ومعنى غرقا
قال ابن مسعود يريد انفاس الكفار ينزعها ملك الموت من
اجسادهم من تحت كل شعرة ومن تحت الاظافر واصول
القدمين ثم يفرقها ويردها في جسدها بعد ما ينزعها
حتى اذا كادت تخرج ردها في جسده فهذا عمله بالكفار
وقال ابن جبير نزعت ارواحهم ثم غرقت ثم قذف بها
في النار وقيل يرى الكافر نفسه في وقت النزع كانها تغرق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)